اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتوجد حالة اداء التوبة بالاقلاع والعزم ان لا يعود وتدارك ما يمكن التدارك كاداء مظلمة
وقضاء فائتة لا استغفار الكذابين وفي الحديث المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمستهزئ بربه وحقيقة التوبة في معظمها كالجرعة واداء المظالم مع
الامكان فيقضى الحقاب على الرسالة الجمهور على صحة توبته وقيل لا تصح وفي شرح العقيدة
للسنوسي التوبة من السرقة والغصب ونحوهما يشترط في صحتها رد الموجود الى ربه ان تعلق
بالذمة وما تلف لا استهلاكه فشكا في عوضه واجبا غير شرط في صحتها عند الجمهور وروى
الترمذي ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي تبلغ روحه الحلقوم وقال الهاتي
هذا خاص بالكافر ولا يشترط معرفة مكان المعصية خلافا للمحاسبي وفي تحرير
كلماته كل الذنب خلافا للباقلاني والتوبة النصوح ان يتوب من الذنب ثم لا يعود اليه
غفر ذلك وان تكرر الذنب والتوبة في اليوم وان اذا معاودة الذنب لا تبطل التوبة
وفي التنزيل ان الله يحب التوابين اي الذين كلما اذنبوا تابوا وفي الحديث ما اصر من
استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة واذا تاب العبد انسى الله حفظته
ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه حتى يلقى الله وليس عليه شاهد ثم توبة
الكافر مقطوع بقبولها وفي القطع بغيرها خلاف مشهور قال العراقي

وتوبة الكافر تمحو ما سلف ۰ بلا خلاف جاءه بها ...
وتوبة العاصي على الرجاء ۰ وقيل كالاول بالسواء
اذ لا يكون في رتبة الحال ۰ وهو عندي ارجح الاقوال

وفي الحديث من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وفي الحديث من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان فر من الزحف وفي الترمذي ايضا من قال هذا عند
النوم ثلاث مرات غفرت له ذنوبه وان كانت عدد ورق الشجر ورمل عالج وايام الدنيا
وفي الحديث ايضا من استغفر للمومنين والمومنات كتب الله له بكل مومن ومومنة
حسنة يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي

شيئا

احمد بن المصطفي الدفالي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة وقراب بضم القاف وكسرها
لغتان روي بهما والضم اشهر ومعناه ما يقارب ملأها وفي خبر ان رجلا يؤمر به الى
النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت فاذا بلغ نصفها التفت فاذا بلغ الثلثين التفت
فيقول الله تعالى ردوه ثم يسأله لم التفت وهو اعلم فيقول لما بلغت ثلث
الطريق ذكرت قولك ربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعله تعالى يغفر لي فلما بلغت نصف
الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعله تعالى يغفر لي فلما بلغت ثلثي
الطريق ذكرت قولك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا فازددت طمعا فيقول الله عز وجل قد غفرت لك وفي البخاري نا مسدد
نا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا
وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ويقول له اني سترتها عليك
في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم زاد في رواية سعيد بن جبير فيلتفت يمينه ويسرة فيقول
لا بأس عليك انك في ستري لا يطلع على ذنبك احد غيري اهـ رواه الترمذي وقال حسن صحيح
قال ابن العماد رحمه الله يظهر ان معاني هذه الاحاديث كلها وان كثر تعدادها وجل
مقدارها وعظم محلها واشتمل على الشريعة المحمدية شمولها ترجع الى تقوى الله في السر
والعلانية مع قصر الامل والزهد في الدنيا وترك ما لا يعني من فضولها والشغل بذكر الله
تعالى وحسن الخلق مع الخلق لما يقتضيه الشرع الشريف والانقباض عنهم فيما لا يعني
والارادة الخير لهم بالباطن ومساعدتهم بالظاهر فيما امكن من الداخل روى البغوي
عن سيدنا علي كرم الله وجهه من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة
فليكن اخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين انتهى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى واخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين ۰ تمت الاربعون حديثا مع شرحها للشيخ الاكبر والامام الاشهر
۰ سيدي محمد التاودي بن سودة نفعنا الله ببركاته امين اللهم اغفر
۰ لمولفه ولكاتبه ولجميع المسلمين امين يا رب العالمين ۰